

ومضات رائية (9)

تصدير: هي سلسلة من ومضات لا تتقيد بتجنيس الومضة ومحدداتها المتداولة في التنظير النقدي، بل تنطلق من إمكاناتها اللغوية، لتشمل محمولات الحرف في تنوعاتها المختلفة.

قلتَ لي ما لفرق بين:

وما مَثْلُهُ في الناسِ إلا مُمَلَّكًا

أبو أمٍّ حَيٍّ أبوه يُقَارِبُهُ

وبين:

لا تطلبوا مني الحقيقةَ إنَّها

آلَتٌ بخاطرتي مآلَ خيالٍ

ما أذَّنَ النُّسَّاكُ في صلواتِهِمْ

لو أنَّهُمْ سمعوا أذانَ بلالٍ

وأقولُ لكَ كالفرق بين:

أنَّى يكونُ أبا البرايا آدمُ

وأبوكَ والثقلانِ أنتَ محمَّدُ

وبين:

رَأَتْ قَمَرَ السَّمَاءِ فَذَكَرْتُني

لِيَالِيَ وَصَلِيهَا بِالرَّقَمَتَيْنِ

كَلَانَا نَاطِرُ قَمَرًا وَلَكِنْ

رَأَيْتُ بَعِينَهَا وَرَأَتْ بَعِينِي

قال: قلتُ وقلتُ ...!

قلتُ؛ قلتُ وقلتُ

قال الآنَ فهمتُ .
